



مجلة جامعة الزيتونة الدولية - مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

10/03/2023

49 - 35 ISSN:2958-8537 Issue: N7 العدد السابع الخاص بالمؤتمر: ص.ص

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

شبكات التواصل الافتراضي والتعلم عن بعد (مفهوم. مميزات. نظريات)
**Virtual Communication Networks and Distance Learning: (Concept,
Features, Theories)**

سهام حقااص

SIHAM HOGGAS

جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله

University affiliation: University of Algeria-2- Abu Qasim Saadallah

siham.hoggas@univ.alger2.dz

0000-0001-8641-333X



الملخص:

هدفت هذه المداخلة في الكشف على أهم التعريفات التي جاء بها العلماء الباحثين في صدد دراستهم لمواقع التواصل الافتراضي، والكشف على المميزات وأنواع الوسائل الجديد والتي تم بروزها حالياً بشكل كبير جداً وسريع يتماشى مع حصر التكنولوجيا، حيث أصبح الفرد لا يمكن أن يستغني على هذه البرامج الالكترونية التي تعتبر عنصر مهم في حياته هي أكثر من ذلك فهي مثله مثل الفرد الذي يقطن داخل الاسرة ولا يمكن عزله. ضف على هذا هدف هذا البحث في إبراز بعض المداخل المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تتمثل فيما هو سلبي وإيجابي واتجاه آخر معتدل. الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، وسائل الالكترونية، برامج التواصل، مواقع الافتراضية.

Abstract:

This intervention aimed at revealing the most important definitions that scientists and researchers came up with in echoing their studies of virtual communication sites and revealing the advantages and types of new means, which have now emerged in a very large and rapid manner in line with the age of technology, as the individual Add to this the aim of the research to highlight some of the sociological approaches that explain the virtual communication networks of social has become indispensable to these electronic programs that are considered The important element in my life is more than that, as it is like the individual who owns within the family and cannot be isolated.

Keywords: virtual communication - virtual programs - electronic entrances

1. المقدمة

يعتبر الاتصال من أهم العمليات الأساسية لدى الفرد فهو الركيزة التي تبنى عليه المؤسسات الاجتماعية، بمعنى آخر لا يستطيع ان يعيش الانسان منعزل عن المحيط الذي ينتمي ويعيش فيه بدون تفاعل او احتكاك مع طرف الاخر الذي يساعده على الاستقرار واستمرار حياته، من جميع مجالات سواء النفسية الاجتماعية والثقافية أو العلمية والعملية....إلخ. وعليه من هذا المنطلق سوف نقوم بعرض الدور الفعال الذي يقوم عليه المجتمع ويتطور وينمو وفق مجموعه من التقنيات وبرامج السوسيولوجية الاتصالية الافتراضي، الذي تتم عبر افراد المجتمع الواحد وكيف يتم تطويره في مختلف القطاعات والغاية من هذا تحقيق الرغبة التي يسعى كل فرد الوصول إليها، عن طريق التواصل والتبادل المعلومات والانتاج .

أهداف البحث :

1- أهداف علمي :

تهدف هذه الدراسة الى معرفه الاسباب الرئيسية في استعمال وسائل التواصل الافتراضي، والغاية من هذه الوسائل الالكترونية وكيف تحقق ما هو الضار ونافع على الافراد الذين يستعملونها في عده مجالات، باعتبار انها تحتوي الان على حيز كبير من الناحية الاستعمالية في مختلف التخصصات، خاصة في مجال التعلم عن بعد الذي اصبح ركيزة مهمة التي تنص عليها المنظومة التربوية، والغاية من ذلك اكتساب طريقه تساعد على استمراره برنامج التعليمي، كذلك فتح نطاق مختلف المعلومات والغاية من هذا الوصول إلى نتيجة أو بالأحرى نتائج جد مرضيه تسهل في عمليه التطوير والانتاج في سيرورة البحث العلمي والعملية خاصة.

2- هدف علمي:

ان الغاية من هذه الدراسة الوصول الى حقائق علميه سوسيولوجيا مرتبطة بالواقع الذي يعيش فيه افراد المجتمع الجزائري، الذي يعتبر من اهم الدول العربية التي تستعمل وسائل التواصل الافتراضي حياتها اليومية اصبحت جزء لا يتجزأ، من حياتها انها فتحت افاقا مختلفا عده مجالات من جنب الانتاج والتسويق والذي حل مرتبه الاولى انه يساهم

لدى الفرض في الانتاج تسهيل الحياه المعيشية ذلك انه يفتح مجالا للعلاقات البلدان الاخرى من الخارجية، الغاية من هذا الكشف عن الاسباب التي جعلت كل من افراد المجتمع الجزائري الاستناد على مثل هذه المواقع اصبحت احد انساق الفرد.

أهمية البحث :

يعتبر الاتصال ذا اهميه كبيره في حياتي الفرد والذي لا يمكن الاستغناء عنه اعتبار انه يحتوي منصر اساسي المجتمع السيسولوجيا، حيث أصبح اهميه كبيره في العالم المجتمع خاصه رغم ما يحمله من سلبيات وايجابيات فهو أصبح الان الذخيرة الأساسية والمهمة التي يبنى عليها المجتمع ويتطور مع تطور ايقونات الالكترونية التي اعطت مجالا مختلفا في عمليه التواصل بين بلدان العالم، في مختلف النطاق مجالات السياسية الاقتصادية الاجتماعية الثقافية التعليمية الترفيهية.... الخ، والتي اصبحت ميزتها جد مميزه رغم الآفات التي تخلفها افراد المجتمع، فهي تحاول دائما اعطاء صورته مميزه و ذلك مما تحتويه من معطيات تعود بالفائدة على اصحابها خاصه منها المنتجة يساعد على التطور الربح والانتاج، وبهذا نجد ان التواصل السيسولوجيا الافتراضي اهميه كبيره حياه الفرد اعتباره انه الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البلدان الاجتماعية تطور دليل على ذلك انها جعلت العالم بمثابة قريه صغيرة، خلال عمليه التواصل التي تتم عبر مجموعه من والايقونات والبرامج التي تسهل العملية الكترونيه التي يطلق عليها الان الرقمنة .

إشكالية البحث:

كثرة الابحاث والدراسات العلميه التي تدرس جميع الميدان في المجتمع قد اعطي موضوع التواصل أهمية في دراسات السوسولوجية لدى الباحثين هو العلماء اهميه البالغة المجتمع الانساني اعتبار انه ضرورة في الحياة الملحة الناحية الفيسولوجية ذلك ما اكدت عليها الدراسات بينها دراسة باحثه والعالمة ميد التي اعطت اهميه لعمليه الاتصال القدم والذي كان عن طريق النار والرسومات عن

الطبول الى غير ذلك من عملية التواصل بين الافراد لكن مع بداية القرن العشرين اهم الدراسات والذي جاء بها ماكلوهان يعتبر احد رواد السيسولوجيا الاتصالية لعمليه شبكه الاتصال الذي اكد على ان الاتصال دور كبير في

حياه الفرد ذلك من خلال مجموعه من الوسائل الكترونيه كانت بدايتها عن طريق الهاتف لكن رغم ذلك نجد في الاواني الأخيرة ان عمليه التواصل جاءت بسرعه كبيره متطورة احمل في طياتها عنصر التجديد والتطوير الالكتروني الافتراضي عليه من خلال هذا المنطلق ماذا دفعنا في معالجه هذا الموضوع من خلال مجموعه من الدراسات والمكتسبات القبلية ذلك ايضا المحيط الذي نعيش فيه الذي ينص على هذه الظاهرة والتي اصبحت اكثر انتشارا في العالم المنطق يمكن ان نطرح التساؤل التالي:

اهم الدراسات السوسولوجية التي عالجت التواصل الافتراضي في التعليم عن بعد؟
_الأسئلة الفرعية:

_هل هناك مميزات يتصف بها المجتمع الافتراضي خلال تعلمه عن بعد؟

_هل توجد مقاربات يبني عليها التواصل الافتراضي التي تتم عن بعد؟

- تحديد المفاهيم:

1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد أعطى كل باحث مفهوم خاص للتواصل الاجتماعي والذي يتضح كما يلي:

عرف محمد عواد 'شبكة التواصل الاجتماعي' بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات. وتتم تسمية الجزء التكويني الاساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقيدة. بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأن وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات او الطبقة التي ينتمي إليها الشخص¹.

واع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبد ما في العالم.

¹ منصور محمد: تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين. الأكاديمية العربية المفتوحة. الدانمارك 2021. ص.222.

عرفت هبة محمد خليفة بالقول: الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء. كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور: وغيرها من الامكانيات التي تربط العلاقة الاجتماعية بينهم².

- أيضا اعطت الباحثة صفاء زمان: أنه مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (world- wid- web). حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية (كخدمة الكترونية، تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين³.

- عرف العالم السون وبريد الشبكات الاجتماعية بأنه:

مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملة الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر: وأيضا بأنها: مجموعة من المواقع على شبكات الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة.....الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية.

- كذلك عرف آستردايسون : ESTHER DYSON

عرف شبكات التواصل الاجتماعي: أنها مجموعة المواقع الالكترونية تسمح للأفراد التعرف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، كما أنها تسهل عملية إنشاء علاقات اجتماعية مختلفة تتمحور حول مركز اهتمام مشترك تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن نظام محدد، صدقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها،

² نفس المرجع، ص223.

³ زمان صفاء: الشبكات الاجتماعية. تعريفها. أنواعها تأثير جامعة المهندس الكويتية، ص 859. <http://www.kse.org.kw4/2/2022>.

وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الاعضاء فيما بينهم⁴. من خلال ما تم طرحه من التعاريف السابقة تصل إلى التعريف الخاص ببناء والمتمثل أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في حياتنا اليومية فيها تعمل على اختصار المسافات: الاتصال مع الغير وأفراد العائلة في أي وقت نشاء ومتى نريد من خلال عدة برامج ووسائل مختلفة مثل: الواتساب- الفيسبوك - تويتر -سناب -الخ .

2- / مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد مميزات شبكات التواصل الاجتماعي التي تعطيهما التفوق على غيرها من وسائل الاتصال وحيث القدرات الاتصالية المتعددة : التفاعلية وسرعة التواصل ودمج وسائط متعددة وغيرها من المميزات الأخرى ونورد هنا أبرز هذه المميزات:

- سهولة البناء والاستخدام:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمعالم جديدة من حيث البناء والاستخدامات تسهل على المستخدم التعامل معها

وهي:

- الاشتراك المجاني في الاستقادة منها.

- سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بمواقع أخرى.

- استخدام وسائل النشر الفوري على الجماعات أو التشكيلات الاجتماعية.

- سهولة المشاركة في هذه الشبكات والاستقادة منها⁵.

- قدرات اتصالية متعددة.

⁴ Torloting. Enjeu et perspectives des réseaux sociox paris .consitant français cazais.france institut superiour de commerce de paris 2006.

⁵ محمد عبدالحميد: المدونات الاعلام البديل ط1. القاهرة. عالم الكتب. 2009، ص129.

تتمتع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بقدرات اتصالية متعددة، فهي تدمج بين البريد الإلكتروني والرسائل وبناء المواقع، وكتابة اليوميات وتحميل الملفات والموسيقى والفيديو، وهذا ما يجعل تدميج مميزات متعددة لوسائل اتصال أخرى في باقة واحدة للمستخدم⁶.

بناء وتكوين صداقات متعددة:

تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها على تكوين صداقات جديدة غير بيئية ومجتمع افتراضي حيث تصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة.

- سرعة ووفر نقل الحدث والمعلومات:

يحسب شبكات التواصل الاجتماعي أنها تتعامل مع المعلومات والحدث لحظة وتوعها، ويمكن يتبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعلق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الاعلام الحديثة، فإن وضع المستخدمين أي معلومة على صفحته تصل في نفس الوقت إلى باقي المستخدمين المشتركين معهم في نفس الوقت تلقائياً .

- سهولة الاستخدام:

أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر مقتصر على الأفراد أو المؤسسات بأشكالها المختلفة فقط ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب، إنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسويق الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية. مما حقق بالتالي أرباحها⁷.

- خلاصة الأخبار والأحداث:

⁶ البنان شريف: مداخلات في الاعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت ط1، القاهرة- دار العالم العربي 2001، ص88

⁷ صلاح محمد أبو صلاح: استخدامات طالبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي الاشباع المتحققة. دراسة ميدانية رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية. غزة. ط، ص، 90

توفر شبكات التواصل الاجتماعي للمتلقى إمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الالكترونية التي يرتبط بها مباشرة أو من خلال أصدقائه، حيث أوجد موقع الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام نوعا جديدا من الخدمات الإخبارية، هذا النوع يتميز بسرعة التحديث واختصار المادة الإخبارية. فقد نشأت في الفترة الماضية صفحات إخبارية على الفيس بوك فاقت في شهرتها كثيرا من المواقع الإخبارية المتخصصة عبر هذه الصفحات، ستصلك الأخبار فور وقوعها على وشكل رؤوس أقلام، أو ملخصات توفر عليك الوقت .

3/ -الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي:

- هناك عدة خدمات نقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للفرد بصفة خاصة : المجتمع بصفة عامة هي موضحة كالتالي:
- إمكانية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق المحادثة الفورية .
 - تتيح خدمة مشاركة الملفات للمستخدمين معينين أو شكل مفتوح .
 - تقدم خدمة ترك رسالة معينة تسمى حالة كي يراها المستخدمون الآخريين .
 - يمكن لأي مستخدم ترك لمحة عن نفسه واهتماماته وإنشاء مجموعات .
 - إمكانية التواصل مع عدة أشخاص حسب النوع من الاهتمام تريد.
 - إمكانية تحديد الموقع الجغرافي وتبديله كلما استدعت الحاجة، والتواصل مع الآخرين حسب الموقع الجغرافي.
 - إمكانية ممارسة الألعاب مع أطراف عدة من خلال هذه الشبكات⁸.

4-أنواع مواقع التواصل الافتراضي:

هناك عدة مواقع لتواصل الاجتماعي من أشهرها كالتالي:

*الفيسبوك Facebook

⁸ صلاح محمد أبو صلاح: استخدامات طالبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي الاشباع المتحققة. دراسة ميدانية رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية. غزة. دط، ص 91.

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيس بوك على أنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي تأسس عام 2004 ويسمح بعرض الصفحات الشخصية Profiles وتطورها، وقد وضع في البداية خدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع فيها بعد يشمل عام الناس .⁹

*تويتر: Twitter

يعرف على أنه: شبكة معلومات توفر اتصالات آمنة: آنية بين الأعضاء في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة اكتشاف ماذا يحدث الآن، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال ماذا يحدث الآن What's happening، ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور .

*اليوتيوب: YouTube

- يعرف اصطلاحا بأنه: شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق عليها مع إتاحة خدمة قنوات لعرض مجموعة الملفات المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرص للمشاركين مشاهدة كل ما هو جديد في تلك القنوات¹⁰.

*انستغرام: Instagram

يعرف الإنستغرام بشكل عام على أنه تطبيق مجاني يهدف إلى مشاركة الصور مع الآخرين وبيّح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة وسم لها كما يمكن المستخدمين من مشاركة الصور مع عدد من تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل في عام 20/3 ثم إضافة مشاركة مقاطع الفيديو .
5- شبكات التواصل الافتراضي والمداخل المختلفة :

لقد اختلفت آراء الباحثين حول تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانترنت وما تتضمنه من تطبيقات على العزلة الاجتماعية، وعلى حجم التفاعل الاجتماعي بين الافراد، فهناك مجموعة من الباحثين الذين ينتمون إلى المدخل

⁹ محمد عبد الحميد: المدونات الاعلام البديل.ط1. القاهرة. عالم الكتب.2009

¹⁰ بوخيرة محمد: مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية. دراسة ميدانية لمستخدميها بمستغانم. أطروحة الدكتوراه كلية العلوم الاجتماعية، تخصص إعلام واتصال. الجزائر جامعة عبد الحميد بن باديس 2015،ص66

الإيجابي الذي يرى أن الإنترنت أدت إلى توسع العلاقات بين الأفراد وزيادة التواصل الاجتماعي بينهم، بينما يرى أنصار المدخل السلبي أن استخدام الانترنت أدى إلى تقليل فرص الاتصال الشخصي، وزيادة العزلة بين الافراد، وهناك مدخل آخر وهو المدخل المعتدل، الذي لا يتبنى اتجاها ايجابيا سلبيا باستخدام الانترنت، وفيما يلي عرض لهذه المدخل:

- المدخل الإيجابي: (المتفائلون optimists)

- يرى أنصار هذا المدخل أنه لا أحد يستطيع أن ينكر أن الانترنت أداة فعالة في التواصل الاجتماعي، وأنها ساعدت بشكل كبير على الإبقاء والاستمرارية الكثير من العلاقات بين الأفراد.

ويشير Livingstone إلى أن الانترنت قد أتاحت للشباب وصغار السن فرصة جديدة للتواصل من خلال تبادل الزيادات في البيوت واستخدام الانترنت معا، والتواصل عبر الألعاب الجماعية، وأدوات التواصل المتنوعة .

- كما يرى البعض أن استخدام الفرد لقناة اتصالية واحدة يجعل الروابط بين الأفراد ضعيفة، وأنه كلما زادت القنوات الاتصالية التي يستخدمها الفرد للتواصل مع الآخرين زادت قوة الروابط التي تربط بينهم، وهو ما تتيحه الانترنت كوسيط اتصالي .

ويشير Malei - 2001 إلى أن هذا التأثير الذي أحدثته الانترنت على العلاقات الاجتماعية للفرد يطلق عليه مصطلح مضاعفة الرؤية أو الرؤية الأوضح Magnifying. Effectsglass ، وهو مصطلح يشير إلى مضاعفة علاقات الفرد بكل من:

- أفراد علاقته بهم قوية.

- أفراد علاقته بهم سطحية وضعيف .

- أفراد لا يعرفهم من قبل وقد بينت العديد من الدراسات من بينها دراسة Homptan

حيث أشار فيها إلى أن الانترنت تقوي العلاقات بين أفراد الأسرة والأصدقاء التي تبعدنا عنهم المسافات البعيدة، كما أنها تساعد على البقاء ومواصلة علاقات مع أشخاص كانت صلتنا بهم قد انقطعت بالفعل بسبب البعد المكاني، كما أجمعت نتائج العديد من الدراسات أن الانترنت كوسيط اتصالي تساعد الأفراد الذين يعانون من الخجل والانطواء الإنسانية اللاشخصية، وتكبح ابداع التفكير الإنساني. وترى المختصة النفسية Sherry Tor أن التوجيه الكبير الى الاهتمام بالتقنيات الحديثة، أدى إلى اعتبار الإنسان كآلة، حيث تم تجريده من كل أحاسيسه وإنسانيته، وهناك من يشبه

الانترنت بحصان طرودا Cheval de Troie. الذي يحمل مجموعة من القيم ضد الإنسانية، وتتوسطها الرغبة في موت الانسان وفنائه. فقد أقامت شبكة الانترنت نجاحها وتطورها على أساس القيم والروابط الاجتماعية التي أصبحت تشهد تأزما وتدهورا كبيرا¹¹.

- ويشير البعض إلى أنه حتى لو استخدم الأفراد الانترنت تشجع الافراد على الكسل والتراخي، فحتى لو استخدموها في الاتصال بأفراد يعرفونهم من قبل فسوف يجدون أنفسهم من مرور الوقت يعتادون على استخدام الانترنت للتواصل مع هؤلاء الأفراد، أفضل وأسهل من اللقاء وجها لوجه. فبعض الأفراد يخفون هويتهم على تجاوز حدود حياتهم الاجتماعية الضيقة وتوطيد علاقاتهم تدريجيا مع أفراد المجتمع المحيط بهم والتعرف على أفراد آخرين.

- المدخل السلبي (المتشائمون Pessimistis)

نشأ تيار فكري معارض لاستخدام تكنولوجيا الاتصال: الانترنت بفعل هذه الانعكاسات المتعددة، وهم المتشائمون من التقنيات الحديثة Les Technphobes. ويمثل هذا الاتجاه مختصون في عدة مجالات مثل علم الاجتماع وعلم النفس، وهم يتعرضون بالنقد اللاذع للانترنت، ويتخوفون من آثارها على الفرد والمجتمع، وحيث يرى أنصار هذا المذهب بأن الانترنت كوسيط اتصالي تفنقر إلى وجود الاتصال غير اللفظي، من خلال حركات وإشارات الوجه والجسد، وهذا النوع من الاتصال لا ينقل الرسالة الاتصالية بفاعلية أكبر.

كما يرى أنصار المذهب السلبي ان غياب الصوت البشري في الاتصال عبر الانترنت يقلل من درجة التفاعل، حيث أن للصوت البشري مهمة أساسية في نقل المشاعر والاحاسيس والانفعالات، لذلك يطلقون على الاتصال عبر الانترنت اسم الاتصال البارد .

¹¹ - إبراهيم بغير: تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيرها الاجتماعي والثقافي ط1. القاهرة. دار الكتاب الحديثة. 2011، ص94-

كما أشار الكاتب إيفيس أن تكنولوجيا الاتصال المعاصرة تقدم حلول لبعض المشاكل الموروثة في نفس الوقت الذي تقوم فيه بخلق العديد من المشاكل الجديدة، فهي تنمي العلاقات أثناء التواصل عبر الانترنت، أو يفكرون بيانات مضللة عنها مما يترتب عليه تكوين علاقات وهمية كاذبة، لا تتسم بالاستمرارية والدوام، ومعظمها سطحية وقصيرة. ويؤكد أنصار هذا المذهب أيضا أن كثافة استخدام الانترنت تؤدي إلى ادمانها، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة Martinolson في 1999 التي أجريت على عينة بلغ قوامها 9788 من مستخدمي الانترنت في أمريكا، وتوصلت طالما زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثين على الشبكة زاد معدل إدمانهم لها.

- المدخل المعتدل:

أنصار هذا المدخل أمثال Morrison و Krugman. 2011 لا تبنون اتجاهها سلبيا أو إيجابيا خاصة بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد حيث "يرى أنه عند ظهور وسيلة الاتصال حديثة بإمكانيات متعددة أكبر من إمكانات الوسائل القديمة يبدأ الجدل بدور حول تأثير هذه الوسيلة على استخدام وسائل الاتصال الأخرى. وعلى نمط الحياة الاجتماعية للفرد، ويرون أن الانترنت هي أداة للاتصال الشخصي تتاح للتطور التكنولوجي، أتاحت للفرد سرعة وسهولة التواصل الاجتماعي، وهي كأداة مكملة لدور الاتصال الشخصي مثل أي أداة أخرى مثل الهاتف ولا تستحق كل هذا الهجوم أو الانتقادات من أنصار المذهب السلبي'.

ومن خلال ما تم طرحه من المداخل المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي تصل إلى خلاصة مفادها أن هذه الشبكات الاتصالية تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد فهي سلاح ذو حدين، لبد على أفراد المجتمع أن يستغل التعمد بطريقة جيدة. ومن منظوري أنا أرى أن كل شيء في هذه الدنيا لديه ثنائية مثلا: - السعادة والحزن .

- الفقر والسعادة .

- الإيجابية والسلبية .

- الأخذ والعطاء

كل هذه الثنائية موجودة في حياتنا وبذلك لا يمكن أن نقول ان هناك اتجاه سلبي أو إيجابي أو معتدل، لأن هذي كلها أرى عند العلماء والباحثين وكل شخص يدرس الاتصال من منظوره الخاص مثلما أنا الآن أعطيت وجهة نظر تختلف عن الأخرى وفي الأخير نتفق على أن هذه المداخل تهتم بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت الآن أحد أفراد

الاسرة بصفة خاصة، حيث لا يمكن الاستغناء عنها والتي هي عبارة عن برامج تساعد الفرد في التواصل مع غيره بكل سهولة .

خاتمة:

وفي الأخير ما تم طرحه نصل إلى توصيات والتي موضحة بالشكل التالي:

- لابد دراسة المفاهيم والنظريات والمصطلحات المتعلقة بشبكة التواصل الاجتماعي من خلال قيام مقارنة بين هذه العناصر والكشف عن نتائج جديدة مرتبطة بموضوع الدراسة وهو الاتصال والتواصل في حد ذاته.
- لابد قيام دراسات ميدانية تطبيقية متعلقة بموضوع الوسائل الالكترونية والكشف عن أسرار جديدة ممكن تساعد على تطور الوعي الالكتروني عند الفرد واستغلالها بطريقة إيجابية. وتجنب الطرح السلبي الذي ممكن يؤدي إلى التفكك الأسري بصفة خاصة وبصفة عامة عند الاسرة.
- على الباحثين في دراسة مواقع وشبكات التواصل الالكتروني أن يطرحوا مجموعة من الحلول التي تكون في الواقع وتطبق في الابتعاد الطفل بالتعلق بمثلي هذه المواقع الخطيرة التي تحطم عقله الصغير.
- إنشاء حملات تحسيسية حول استعمال برامج الالكترونية مما تؤدي إلى توعية الوعي البشري.
- وفي الأخير لابد من استغلال هذه المواقع بطريقة واعية وفعالة، لأنها تمثل ورقة نقدية ذات وجهين إما أن تحطمك أو تزيد من كفاءتك ووعيك في المجتمع.

● references:

1. BOUKHIRA MOHAMMED: social media sites and political participation. Field study of its users. Doctoral thesis Faculty of Social Sciences, specializing in information and communication. Algeria Abdelhamid Ben Badis University 2015.



2. ZAMAN SAFA: social networking. Its types influence Kuwaiti Engineer University, <http://www.kse.org.kw4/2/2022>
3. SALAH MOHAMMED ABU SALAH: Palestinian university student's uses of social media networks and verified sightings. Field study Master's thesis Islamic University. Gaza. DT
4. MANSOUR MOHAMMED: The impact of networking on the audience of recipients. Arab Open Academy. Denmark 2012.
5. MOHAMMED ABDULHAMID: Blogs Alternative Media. 1. Cairo. World of Books. 2009
6. MARRAKECH MARIAM: The use of social media networks and their relationship with the psychological feeling of the university student (Facebook) Memo Master 2014.
7. ELBANANE SHERIF: interventions in alternative media and online publishing T1, Cairo – Western World House 2011.
8. IBRAHIM BAGHRIR: Modern communication technology has a social and cultural impact 1. Cairo. Modern Book House. 2011.
9. Torloting, Stake and perspectives of the social networks paris, consisting French casais, higher institute of commerce of paris, France, 2006.
10. Jeffe Y.B : Facebook: twitter and the uncertain of present since impression university of Pennsylvania law.review.334.
11. Danish. dictionary yor media and communications new york:m.e shaip.2009
12. <http://www.kse.org.kw> .23.2.2021